عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم في ذكر الكلان في نهاية الغاية وقول من قال ان الله يتالم لما
يتألم النائم ضعيف بل يميز الله تعالى كلا من الروح والجسد بما شاء من النعيم والعذاب
بحسب ما سبق للعبد في العلم القديم الازلي واختلاف احواله سعادة وشقاوة
وشاهد نعيمه ما ثبت في فضل الشهدا وان ارواحهم في حواصل طير خضر تسرح
في الجنة وتاوي الى قناديل معلقة تحت العرش حسبما سقته في جنا من كتابنا
مصباح الهداية بزيادات مفيدة ولله الحمد وتعلق الميت بانا نضع الميت ولا
نجد ~~لكم~~ حركة جسده ولا ذاته تغيرت حتى لو وضعنا مثلا بين عينيه زيبقا ~~لوجدناه~~
لوجدناه الى غير ذلك من نزاهتهم والجواب ان الله على كل شيء قدير وانه عرفنا
بنظير هذا في عالم النوم فقد ينام شخصان ويرى احدهما ما يسره فيتنعم ويتلذذ
ويرى الاخر ما يضره فيتعذب ويتالم هذا ونحن معهما في مكان واحد لا علم لنا بشيء مما
هما فيه بل وقد يكون الصحيح جالسا للمريض فيجده في غاية ما يكون من الالم والقلق
والصحيح في نفسه لا يجد شيئا مما يحكيه العليل هذا والملايكة والقرنا الموكلون بنا
معنا يتصرفون فينا حيث لا نشعر ومن له القدرة على امثال هذا فلا يمتنع عليه ان يعذب
منا من شا وينعم من شا حيث لا ندري كيف وقد ثبت ذلك سمعا وما ثبت عن
الشارع يجب تلقيه بالقبول على الراس والعين والله الموفق الا ترى ان جبريل
كان يراه النبي صلى الله عليه وسلم دون الصحابة وربما راه بعضهم في صورة اعرابي ونحوه
دون الاخرين فالايمان بذلك واجب وبمنكر ونكير كما قال في النظم ومنكر
اضافة الى القبر لملازمته اياه ثم التكبير الالف واللام عوض عن الاضافة تقديره
ثم نكيره بصحة اي بنقل صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم هما يسالان العبد بعد ان
يقعداه وترد روحه اليه باذن الله تعالى ويجعل الله له التراب كالماء وقوله في القبر
معتقدا جري على الغالب والا فمن اكلته السباع واحرقته النار والمصلوب دون ا يلاقي
باتيانه من حيث شا الله تعالى دينا لانه كما يعلم الله لكن الناظم جرى على ظاهر الحديث
الصحيح وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه

انه يسمع قرع

انه ليسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فيقعدانه الحديث وفي الترمذي ~~اذا وضع في قبره وتولى~~
~~عنه اصحابه انه يسمع~~ عن ابي هريرة مرفوعا اذا قبر الميت او قال احدكم اتاه ملكان
اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر وللاخر النكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل
فيقول ما كان يقول فيه هو عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين
ثم ينور له فيه ثم يقال له نم فيقول حتى ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولان نم كنومة العروس
الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك وان كان منافقا
قال سمعت الناس يقولون فقلت مثله لا ادري فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك
فيقال للارض التيمي عليه فتلتيم عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال معذبا حتى يبعثه الله
من مضجعه ذلك قال الترمذي حديث حسن غريب ولو تتبعنا الاحاديث المروية في
ذكر لطال المقال وفي هذا القدر ما يكفي من هداه الله ووفقه واعلم ان بعض ~~الفضل~~
العلما قال منكر ونكير للمذنب وملكا المطيع مبشر وبشير ولا تستبعدن ان الموكلين
بفتنة الخلايق وسوالهم في القبور ملكان وان الله يمدهما بقوة تسع سوال من مات
كل يوم وليلة مع تباعد الجهات وبعد المسافات مما لا يطلع عليه الا الله عز وجل كما
اقدر ملك الموت عزرائيل بقبض جميع الارواح ويحتمل ان يكون جعل الله تعالى
لهما اعوانا كما جعل لملك الموت اعوانا فيوجهان الى من شا الله تعالى بعض اعوانهم
مزدوجين بحيث انه يدخل على كل ميت منهم اثنان يقال لاحدهما منكر وللاخر نكير
او مبشر وبشير بحسب احوال المسولين واعلم ان سوالهما مرة واحدة لا
يتكرر وقد يعافى منه الشهدا لقوله صلى الله عليه وسلم كفى ببارقة السيوف
على هذا فالقتلا بسيوف المحبة على فرش الضنا بالعافية اولى واحرى لحديث
اكثر شهدا امتي اصحاب الفرش ورب قتيل بين الصفين الله اعلم بنيته وممن
يعافى من فتنة القبر الرباط بان يمكث المرابط في ثغر من ثغور المسلمين بنية
حراستهم مخلصا وفضله مشهور والاحاديث ~~صحيحة~~ مصرحة بالامن للمرابط من
فتنته اي فتنة القبر وقيدها الترمذي بالموت مرابطا والله اعلم وكذلك الوفاة ليلة الجمعة

Copyright © King Saud University